المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-01-2007 العـــدد : 18339
الصفحـات : 3 المسلسل : 27

الامير سعود الفيصل خلال افتتاحه ندوة «الناتو ودول التعاون»:

التعاون في مكافحة الإرهاب لابد أن يراعي سيادة الدول

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	22-01-2007	العـــدد :	18339
الصفحـات :	3	المسلسل :	27

التطابق بين انتمائنا الوطني وهويتنا يشكل سمة فريدة

الرياض - واس

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية امس اعمال ندوة بعنوان « التآلف ودول مجلس التعاون الخليجي » التعاون ضمن إطار مبادرة اسطنبول التي ينظمها معهد الدراسات الدبلوماسية بالتعاون مع مركز الخليج للدراسات بدبي وذلك في فندق الفيصلية بالرياض.

واكد سموه في كلمة افتتح بها الندوة ان منطقة الشرق الاوسط من اكثر مناطق العالم اضطرابا بسبب تدهور الاوضاع الامنية في مناطق مركزية منها مثل فلسطين والعراق او في مناطق محاورة لها مثل افغانستان والصومال وبالتالي يجب بلورة تعاون دولي فاعل للعمل على تحقيق استقرار المنطقة بوصفه جزءا اساسيا من المحافظة على الامن الدولي علاوة على أهمية ذلك في ضمان استقرار امدادات الطاقة العالمية والمحافظة على استقرار الاقتصاد العالمي كما أن الفكر المتطرف الذي نعاني منه جميعا لا يتم ويتغذى الا عبر تنامي مشاعر اليأس والاحباط الناتجة بدورها عن فشل المجتمع الدولي في حل الصراعات المزمنة على اسس الشرعية الدولية.

وقال ان المملكة العربية السعودية تؤكد باستمرار على اهمية مكافحة الارهاب والتطرف ونبذ قيم التسامح الوسطية والاعتدال واحلال الحوار الهادف على الاحترام المتبادل بين الثقافات محل صراعها ومكافحة الافكار العنصرية والصور النمطية السلبية بين الشعوب.

وقال ان خبرة المملكة وجهودها في مجال مكافحة الارهاب تبين بوضوح ان العامل الاساسي والحاسم في تحقيق هذه الجهود ما يتطلب تصافر جميع العوامل السياسية والفكرية والاعلامية لتدعيم العوامل الامنية والعملياتية والاستخبارية وتعزيزها ومن هنا تتجلى أهمية مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بحفظه الله الى عقد قمة إسلامية استثنائية تنبع منها آمال من جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على رفض الارهاب والتمكين والتمسك بالوسطية والحوار والتصدي لظاهرة كراهية الإسلام.

وشدد سموه على أن مواجهة الارهاب لايمكن ان تنجح إلا على صعيد تعاون متكامل ومن هنا تدرك أهمية مبادرة المملكة إلى عقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب وتشيد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله الى انشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب باشراف الامم المتحدة لتفعيل تبادل المعلومات بين الأجهزة المعنية على اساس منهجي وعلى اوسع وقت ممكن وكذلك تبادل الخبرات والتقنيات وبرامج التدريب

واضاف ان انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي فسح الامل في مستقبل أفضل يلوح على المدى البعيد تترسخ فيه معايير الشرعية الدولية في عالم يسوده تبادل المنافع والمصالح وتزايد الاعتماد المتبادل بين الدول مع إمكانية التفكير في فرض الاستفادة من التهديدات الامنية والعسكرية الفائمة وصولا إلى اسمى غاياتها مستقبلا في اطار الامم المتحدة.

واشار سموه وزير الخارجية الى أن المملكة العربية السعودية تابعت وتتابع باهتمام بالغ ما شهده حلف شمال الاطلسي من عمليات تطوير وتكيف بعد انتهاء الحرب الباردة التي تحضت عن توسع الحلف ليشمل ستة وتسعين عضوا ومعقدة لشراكات مع روسيا وبعض دول شرق أوروبا وتقديمه برامج للتعاون المتوسطي شملت بعض الدول العربية واضطلاعه مسئوليات امنية وعسكرية بالتعاون مع الحكومة الافغانية ثم بلورته لمبادرة اسطنبول للتعاون والتي نتسم حاليا بعض اشقائنا في مجلس التعاون.

وعبر سموه عن تقدير المملكة لنجاح التآلف لتعاون مع دول المنطقة بما فيها دول الخليج العربية وتعتبر ان التعاون في مجالات تبادل المعلومات والخبرات والتقنيات المرتبطة بمكافحة الارهاب وامن الحدود وادارة الكوارث ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل وتبادل النصح والمشورة في مجالات التخطيط والتدريب والادارة المالية بين الاجهزة المعنية يظل موضع ترحيبنا الدائم.

واستدرك سموه قائلا لكن أي تعاون مجد لابد وأن يستند إلى احترام سيادة الدول وخصوصيات مجتمعاتها وخياراتها السياسية والفكرية مع تسليمنا بوجود قيم عالمية نشترك فيها جميعا مثل احترام حقوق الانسان ومساواة المواطنين في الحقوق والواجبات ونبذ العنصرية والارهاب كما ان التعاون الفعال يتطلب تحقيق اكبر قدر ممكن من الثقة والشفافية والبعد عن ازدواجية المعايير وانتقائيتها ما ينعكس توضيح سياسات وتوجهات الدول الاعضاء في حلف التآلف تجاه القضايا التي تهم المنطقة وأكد سموه ان انعقاد الندوة التي تجمع بين الخبراء والاكاديميين من جهة وبين المسئولين من قطاعات متعددة من جهة ثانية يكتسب أهمية بالغة نظرا لما تتوخاه من توفر فرصة مثالية لتبادل الآراء

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-01-2007 العـــدد : 18339
الصفحـات : 3 المسلسل : 27

والأفكار وطرح التساؤلات والتطلعات بكل صراحة وشفافية ما يساعدنا جميعا على تحقيق فهم افضل لبقية التفاصيل التي قد تشتمل عليها مبادرة اسطنبول بحيث تنصح الرؤى وتتحدد المرامي ويجري تفهيم شامل للجدوى المتوخاة وخلص سمو الامير سعود الفيصل عن المحددات الأساسية لسياسة المملكة العربية السعودية الخارجية وقال انها تكمن في ثلاث مجموعات متكاملة ومترابطة ومتداخلة تمثل أولها في المحددات البطنية المتعلقة بتسخير جميع الامكانات لخدمة مصالحنا العليا وإذا كان ذلك يتسحجم مع ما تقوم به جميع الدول ودون القول بتفردنا او تمايزنا عمن سوانا فان اهداف المملكة العربية السعودية البطنية ومصالحها العليا لاتخرج عن كونها خدمة المواطنين لتحقيق امنهم وفاهم وازدهارهم مؤكدا أن المملكة العربية السعودية وطيلة تاريخها منذ تاسيسها ليس لديها أي مطامع خارجة في التوسع والهيمنة وتوظيف القوة على حساب الاخرين وأوضح أن الاستناد الى قاعدة صلبة من الوحدة الوطنية الراسخة مع توفير سبل السماء والرفاء هو السبيل الى حماية وترسيخ وتوطيد امننا واستقرارنا بوصفهما أعلى وأولى مصالحنا الوطنية التي لا يمكن التفريط بها او المساومة عليها أو السماح بتعريضها للمخاطر والاهتزازات . واضاف سموه : اما المجموعة الثانية من المحددات فتتمثل في العوامل العربية والإسلامية التي تكون هويتنا وانتماءنا فلادنا مهبط الوحي ومنبع العروبة وشرفها الله سبحانه بخدمة الحرمين الشريفين ومن ثم فان اصالتنا العربية وانتماءنا الإسلامي يشكلان بدورهما ابرز مكامن هويتنا الوطنية الواحدة ما يجعل جهودنا لخدمة قضايانا الوطنية

وأكد أن هذا التطابق التام بين انتمائنا الوطني وهويتنا العربية والإسلامية يشكل سمة فريدة ذلك ان توظيف المملكة العربية السعودية مختلف امكانياتها لخدمة القضايا العربية والإسلامية هو واجب علينا سنعتمدا الثناء به ولم يعرف عنها انها سحبت ذلك لتحقيق مكاسب خاصة او لاكتساب امتيازات اقليمية على حساب الدول الاخرى ولا تكتنها مهما بلغت التضحيات او تكررت الاساءات او تنامت الرايدات ان تتاى بنفسها عن هموم امتها او ان تكون مجاسة إزاء ما تتعرض إليه من مصاعب وتحديات واضاف سموه وزير الخارجية ان سياسة المملكة العربية السعودية دوما هادفة الى توحيد الجهود والمواقف العربية وساعية الى إبقاء صوت العقل والاتصال بدلا من الانسياق وراء الرايسات العاطفية والشعارات الفارغة داعية الى السماء على ماتحقق من تراكمات ايجابية في العمل العربي والإسلامي المشترك عبر دعم وتقوية الروابط التي يعبر عنها مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وانما سموه الى ان المحددات العالمية تشكل المجموعة الثالثة من مكونات سياستنا الخارجية وهي تلك المرتبطة بتفاعلنا الايجابي عالميا في سبيل ترسيخ قواعد الشرعية الدولية والقانون الدولي وقال ان والاستفادة ما تتيحه العولمة المتزايدة من فرص والمعاقة الحكيمة لما تحمله معها من خديات ومخاطر وسلبيات يحتمل على الجميع احترام مبادئ الامم المتحدة وقراراتها خاصة بال الاستعمار المتبادل القائم على المنافع والمصالح المشتركة هو مايجب ان يكون سمة لعالم اليوم وان تحقيق التنمية المستدامة والرفاء الشامل لمواطنينا يتطلب الانفتاح الايجابي على كل مظاهر التعاون الدولي سواء على الصعد الثنائية او على الصعد متعددة الاطراف عبر تكييف برامج التعاون النافعة على مبادئ النافع والمصالح وتفعيل دورنا في المحافل الاقتصادية والسياسة الدولية والسعي الدائم الى تحقيق استقرار ونماء الاقتصاد العالمي كما ان خدمة القضايا العربية والإسلامية تحتم بذل كل جهد ممكن لتحقيق اكبر قدر متاح من التواصل مع القوى الدولية الفاعلة وإرساء اسس التفاهم والحوار معها

ونسر سمو الأمير سعود الفيصل في ختام كلمته التوفيق للمشاركين في الندوة وختاما اكرر ترحيبي بكم اجمل الترحيب متمنيا ان توفق جميعا والخروج بتوصيات عملية تخدم الاهداف المشتركة

بعد ذلك القى نائب الامين العام لحلف الناتو السفير البساندرو مينويرو كلمة اكد فيها أهمية التعاون بين حلف الناتو وبعض دول البحر المتوسط والشرق الاوسط وقال إن اجتماعنا اليوم فرصة لمناقشة الأسباب لذلك التعاون والامكانات الكبيرة للتعاون حاضي ذلك المملكة العربية السعودية

واشار الى الاجتماع الذي عقدته الدول الاعضاء في حلف الناتو مؤخرا لتحديد مهام وادوار الناتو التي تتغير لمواجهة التحديات الامنية في القرن الواحد والعشرين مستعرضا في هذا الصدد بعض المهام والعمليات التي يقوم بها الناتو في انحاء متفرقة من العالم واشار الى أن اطلاق مبادرة اسطنبول عام ٢٠٠٤م تعود لأهمية منطقة الشرق الاوسط ومدى الدور الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية لاستقرار المنطقة وتنافش الندوة عبر جلساتها عددا من القضايا أهمها التعاون بعد الحرب الباردة والتعاون والقضايا الاقليمية في الشرق الاوسط وسبل الارتقاء بمبادرة اسطنبول .

وتأتي الندوة في اطار برامج المعهد في مجال الدراسات الاستراتيجية .

وحضر حفل الافتتاح سمو السفير الامير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية المساعد للشئون السياسية وسمو الامير محمد بن سعود بن خالد مدير عام مركز المعلومات والدراسات رئيس لجنة التعاملات الالكترونية بوزارة الخارجية وسعو السفير الامير محمد بن فيصل بن تركي مدير الإدارة العامة للاتحاد الاوروبي بوزارة الخارجية ومعالي وزير الشئون الاجتماعية الاستاذ عبدالمحسن العكاس ومعالي الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاستاذ عبدالرحمن العطية وكبار المسؤولين بوزارة الخارجية

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-01-2007 العـــدد : 18339
الصفحـات : 3 المسلسل : 27

كسب المواطنين ضد الإرهاب أساس نجاح الجهود ها

الفشل الدولي في حل الأزمات يخلق مناخاً للتطرف